# الوحدة 46

## الورقة المعدّة للتوزيع 2 لسيناريو كاسن:

## بطاقات التعريف

*ملاحظة إخلاء مسؤولية: إنّ الوقائع الواردة في هذا السيناريو هي وقائع خيالية بالكامل، وليس أيّ تشابهٍ بينها وبين وقائع فعلية إلا من قبيل الصدفة.*

1. صانعة جبنة فانوكو من المقاطعة الشرقية

أنتِ صانعة جبنة فانوكو تعيش في إحدى المناطق الريفية الواقعة ضمن المقاطعة الشرقية. تتمتّعين بخبرةٍ كبيرة في صناعة جبنة فانوكو على الطريقة التقليدية مع مجموعة من النساء الأخريات؛ وتؤمنين بأنّ تناول هذه الجبنة يمثّل جانبًا مهمًّا من هوية جماعة فان لا يقتصر على عيد الخبز فحسب، بل ينسحب على طيلة أيام السنة. تشعرين بسعادةٍ عندما يبدي الآخرون رغبتهم بشراء هذه الجبنة وتناولها، فمن شأن ذلك أن يدرّ دخلًا على صانعي الجبنة. ولكنّك تواجهين صعوباتٍ في بيع الجبنة التي تصنعين لأشخاصٍ من خارج محيطك القريب بسبب رداءة شبكات النقل. فيُباع معظم ما تصنعين من جبنة لفانيين يعيشون في القرية أو على مقربةٍ منها. إلى ذلك، أنت ترغبين بأن يُستحدث المزيد من الوظائف في القرية بواسطة التسويق للجبنة ريفية الصنع في المدن.

بين الحين والآخر، تتناهى إلى مسامعكِ أخبار المدينة من ابنك الذي انتقل للعيش فيها. وتشعرين بالفخر بقدرتك على ابتداع أمزجةٍ متقنة ودقيقة من الفاكهة المجفّفة أو المكسّرات أو البذور كلّ سنةٍ تقريبًا لإضفاء القوام إلى الجبنة، وقد أصبت بخيبة أمل لسماعك أنّ صانعي الجبنة في المدينة يفتقرون للخبرة اللازمة لاستخدام تلك الأمزجة. كما ينتابك القلق إزاء قيام البعض في المدينة ببيع جبنةٍ مصنوعة من حليب البقر المبستَر ومواد مخثِّرة اصطناعية أو نكهات الفلفل الحارّ، مطلقين عليها إسم فانوكو. وفي رأيكِ، إنّ اقتراح الشروع في إنتاج جبنة فانوكو ضمن خط إنتاجٍ صناعي وترخيص هذا الإسم كعلامةٍ تجارية سوف يشكّل إهانةً لإسم فانوكو. فاستخدام أيّ نوعٍ من الحليب المبستَر لصناعة هذه الجبنة سوف يفسدها بنظرك؛ كما أنكِ تخشين صدور قوانين جديدة في مجال الصحة تفرض بستَرة أيّ نوعٍ من أنواع الحليب، بما في ذلك حليب الماعز والإبل، قبل استخدامه في صناعة الأجبان.

تخزَّن جبنة فانوكو في الأرض في أوعيةٍ خزفية بحكم عدم توافر مكانٍ باردٍ آخر يمكن حفظ الجبنة فيه أثناء عملية الإنضاج؛ غير أنكِ لا ترين في هذه الجزئية جانبًا أساسيًا من تقليد صناعة الجبنة نظرًا إلى أنّها لا تؤثر في الطعم. وفي حال تعذَّر على صانعي الجبنة في المدينة إيجاد مكانٍ باردٍ لتخزين الأوعية في الأرض، يتعيّن عليهم اللجوء إلى الطريقة القديمة القائمة على استخدام قطع القماش المبلّلة أو إيجاد مكان باردٍ آخر لتخزين الأوعية لبضعة أشهر.

أمّا فكرة تأسيس جمعيةٍ لصانعي الجبنة من أجل حماية الإسم، فليس لديك رأي أكيد بشأنها بما أنّ فكرة الجمعية جديدة بالنسبة لك. ربّما هي أشبه بنسخةٍ موسّعة من مجموعات النساء اللواتي يعملن سويًا في صناعة الجبنة في القرية.

1. صانعة جبنة شابة من المقاطعة الشرقية

أنتِ صانعة جبنة فانوكو شابة تعيش في إحدى المناطق الريفية من المقاطعة الشرقية وتتعلّم صنع الجبنة منذ بضع سنواتٍ ضمن مجموعةٍ من نساء القرية. لقد حضرتِ الاجتماع الذي عُقد في المحافظة الشرقية بشأن إعداد قائمة الحصر وتفهمين غايات الاتفاقية. كما أنّك تعرفين أنّ الجماعات المعنيّة هي التي يتعيّن عليها، بموجب الاتفاقية، تحديد التراث الثقافي غير المادي. إلى ذلك، تقرّين بأهمية السعي إلى تحقيق توافقٍ ضمن جماعة فان بشأن معنى جبنة فانوكو وقيمتها، وما ينبغي إعطاؤه الأولوية في الصون، وطُرق الصون. وبالنسبة لكِ، كما بالنسبة لمن هم أكبر سنًّا وخبرةً، إنّ أهمية صناعة الجبنة بوصفها تقليدًا تكمن في ما تمثّله من مهارةٍ وحرفة وفي ارتباطها باستقلالية الروح لدى الفانيين أكثر منه في استهلاكها أثناء احتفالات عيد الخبز في العاشر من تشرين الثاني/ نوفمبر.

أنتِ تعرفين أنّ معظم صانعي الجبنة سوف يعارضون فكرة صناعة جبنة فانوكو من حليب البقر أو بواسطة مادة مخثِّرة مختلفة. ومن المرجّح أن تنقسم الآراء بشأن ما إذا كان طمر الجبنة في الأرض أثناء عملية الإنضاج ضروريًا وله تأثير على النكهات.

في المقابل، تشعرين بالإحباط بسبب قلّة فرص العمل في القرية وضيق سوق الجبنة. وتخطّطين للانتقال إلى المدينة وإنشاء كشك طعامٍ صغير. كما تنوين الانضمام فيها إلى مجموعةٍ صغيرة من النساء اللواتي ينتمين إلى منطقتك، ومواصلة تعلّم صناعة الجبنة، ومن ثمّ زيارة القرية بصورةٍ دورية (إذا كان بحوزتك ما يكفي من المال لذلك). أنتِ تعين أنّ حجم سوق فانوكو ما زال صغيرًا، وأنّ معظم الشباب الذين يقصدون المدينة يفقدون الرغبة بصناعة الجبنة، باستثناء القلة المتفانية في سبيل هذه الصناعة أمثالك.

لا تعتقدين أنّك سوف تفقدين فجأة ثقتك في ما يتعلّق بصناعة الجبنة فور الانتقال إلى المدينة، ولكنّك تجهلين ما ينتظركِ فيها. ومن شأن الانضمام إلى مجموعات صانعي الجبنة الذين يتآلفون في المناطق شبه الحضرية أن يشعرك بالراحة كما في بيتك ويشكّل شبكةً داعمة لك في المدينة. أنتِ مقتنعة بأنّ صانعي الجبنة المقيمين في المدينة يستطيعون بسهولة زيارة قراهم الأصلية للحصول على التعليمات متى احتاجوا إليها (فالمسافة التي تفصل تلك القرى عن المدينة لا تتعدّى بضعة مئات الكيلومترات). كما أنّ صانعي الجبنة، إن في المناطق الحضرية وبالقرب منها أو في المناطق الريفية، بحاجة أيضًا إلى المساعدة لمباشرة أعمالهم التجارية.

صحيح أنّك تؤمنين بضرورة دعم صناعة الجبنة في الأرياف لتشجيع الشباب على ملازمة الجزء الشرقي من البلد؛ ولكن، من الجيّد أيضًا في اعتقادكِ العمل على تحسين إمداد صانعي الجبنة في المناطق شبه الحضرية قرب المدينة بحليب الإبل والماعز، وكذلك بنبتة غويلاما.

من جانبٍ آخر، لست من مؤيّدي تسجيل البيان الجغرافي الذي يحصر استخدام اسم فانوكو بالجبنة المصنوعة في شرق البلد؛ بل ينبغي في نظركِ أن يُسمح للجميع بصناعة جبنة فانوكو، بما في ذلك غير الفانيين، شرط أن تُصنع بالطريقة الصحيحة. والدستور الكاسني يحظّر أصلًا التمييز على أساس الهوية الإتنية.

1. مربّي ماعز وإبل من منطقة ريفية

أنتَ عضو من جماعة فان يقوم بتربية الماعز والإبل في المناطق الريفية من المقاطعة الشرقية. تملك ما مجموعه 60 رأس ماشية، وتنتج كميات حليبٍ تفوق ما يمكن أن يستهلكه سكان القرية أو يستخدمه صانعو الجبنة المحلّيون، وتبحث بالتالي عن أسواقٍ للحليب الذي تنتجه. ولكن، لا شاحنات مبرّدة في الجوار يمكن استئجارها، فضلًا عن أنّ حالة الطرقات رديئة. كما أنّ فرص نقل الحليب إلى المدينة، حيث يتنامى الطلب عليه، أو إلى مناطق ريفية أخرى معدومة. أنت ترى أنّ الحكومة لا تبذل ما يكفي من الجهود لدعم الأعمال التجارية الريفية ومساعدتها على الاستفادة من فرصٍ جديدة ناتجة عن الصناعات المستحدَثة في المدن والمناطق شبه الحضرية.

في العاشر من تشرين الثاني/ نوفمبر من كلّ عام، تجتمع أسرتك الموسَّعة بكاملها للاحتفال بعيد الخبز. ويشعر أفراد الأسرة أنّ هذا اليوم مهمّ جدًا بالنسبة لجميع الفانيين في روزنامتهم السنوية، فهو يمثّل عطاء الأرض. لذلك، هم يرغبون في أن يسلَّط عليه الضوء في قائمة الحصر. وبما أنّ الحليب متوفّر مجانًا، تصنع أسرتك جبنة فانوكو وتستهلكها على مدار السنة. إبنتك هي التي تصنعها تحديدًا. وفي الأيام الماطرة، لا تقوم بطمرها في الأرض للإنضاج لأنّ المزرعة تقع في منطقةٍ منخفضة نسبيًا يمكن أن تتحوّل إلى مستنقعات عند هطول المطر. ومنذ بضع سنوات، تواجه صعوبةً في تأمين الكميات اللازمة من نبتة غويلاما بسبب الجفاف.

1. سائق سيارة أجرة فاني مقيم قرب المدينة

أنت مدرّس سابق في المقاطعة الشرقية ينتمي إلى جماعة فان. تعيش في مستوطنةٍ شبه حضرية قرب المدينة منذ بضع سنوات، حيث تصارع من أجل تدبّر أمور معيشتك. تعمل كسائق سيارة أجرة وتبدي اهتمامًا بأيّ خطّةٍ من شأنها استحداث فرص عملٍ في المدينة.

أنت تستمتع بتناول جبنة فانوكو عندما تكون قادرًا على تحمل كلفتها، غير أنّك لا تأكلها إجمالًا في العاشر من تشرين الثاني/ نوفمبر بمناسبة عيد الخبز حين تكون باهظة الثمن. لا يعجبك طعم الفانوكو المصنوعة من حليب البقر، وتفضّل في هذه الحالة تناول أنواعٍ أخرى من الجبنة عوضًا عن إنفاق المال عليها. فضلًا عن ذلك، تشعر بالسخط إزاء وقاحة الشعراء والكتبة الكاسيين في وصف طعم جبنة فانوكو في الماضي، وتعارِض تصنيف هذه الجبنة كـجزء من "تراث كاسن".

علاوةً على ما سبق، لا يروق لك أنّ رجل الأعمال الكاسي يخطّط لصناعة جبنة فانوكو. فأنت تؤمن بأنّ جبنة فانوكو يصنعها الفانيون، ولا أحد سواهم. وعليه، تؤيّد أن يكون الفانيون وحدهم مخوّلين إنتاج تلك الجبنة، وترغب في أن تقوم جمعية لصانعي جبنة فانوكو بفرض حظر على صناعة هذه الجبنة من قبل غير الفانيين.

وبوصفك مناصرًا للقضايا البيئية، يساورك القلق على نبتة غويلاما البرية التي يمكن أن يزداد الطلب عليها في حال تنامي إنتاج جبنة فانوكو. ولا بدّ من معالجة هذا الأمر إذا كانت خطة الصون سوف تعمل على تعزيز إنتاج فانوكو، سواء كان ذلك في المناطق الحضرية أو الريفية.

1. صانع الجبنة "المتمرّدة" في المدينة

أنت عضو من جماعة فان. قبل النزوح إلى المدينة، تتذكّر كيف كانت والدتك تصنع جبنة فانوكو حين كنت طفلًا. وعلّمت نفسك بنفسك أن تصنع هذه الجبنة بعد الكثير من المحاولات الناجحة والفاشلة مستخدمًا المكوّنات المتاحة في المدينة: حليب البقر المبستَر ومواد التخثير الاصطناعية. وفي رأيك، يمكن إخفاء طعم حليب البقر (والنكهة الرهيبة التي تميّز جبنة فانوكو الناضجة) بواسطة منكّهات قويّة مثل الفلفل والخلّ. عملية إنضاج الجبنة هي امتياز لمن لديهم متّسع من الوقت؛ وهو أمر لا ينطبق عليك. تشعر بالقلق بسبب حصد نبتة غويلاما على نحوٍ غير مستدام في المناطق الريفية، وترى أنّ اللجوء إلى بدائل عنها قد يكون أكثر ملائمةً للبيئة.

تصف نفسك بــ"صانع الفانوكو المتمرّدة". تبيع هذه الجبنة حاليًا في المطاعم الفاخرة في المدينة، وتخطّط للتسويق لها باسم "الفانوكو المتمرّدة" في الخارج. لقد بدأت تجني بعض المال من صناعة الجبنة، غير أنّك تشعر أنّ فانوكو ما زالت جبنة حِرفية أصيلة، وليست منتجًا صناعيًا. صحيح أنّ ما تقوم به مختلف، ولكنّك مقتنع بضرورة اعتباره جزءًا من التقليد. ومن المهمّ أن لا يتعرّض التقليد "للتجميد". كما ينبغي السماح لأيّ شخصٍ بصناعة جبنة فانوكو بطرقٍ جديدة وجاذبة، شرط أن تحافظ الجبنة على طابعها الحِرفي.

1. محامٍ فاني من المدينة

أنت واحد من الخبراء القانونين القلائل ضمن جماعة فان. تعمل لدى مكتب محاماةٍ متخصّص في القانون التجاري في العاصمة. لم تحب يومًا جبنة فانوكو، ولكن من المهمّ في رأيك أن تتناولها أسرتك في عيد الخبز، كما تحب أن تنثر بعضًا من أنواعها الجديدة على عصيدة الفطور وأن تتناولها بعد العشاء في مطاعم المدينة. قد تصاب بالإحباط إن سُوّقت جبنة صناعية على أنّها جبنة فانوكو، ولكنّك تفضّل التمييز بين "الفانوكو المتمرّدة" (ذلك المنتج السخيف الخاصّ بالمترَفين غير الفانيين) وأنواع الجبنة الأكثر تقليديةً التي تؤكل في عيد الخبز.

يرافقك محامٍ شاب من المكتب نفسه (الميسِّر) تستطيع استشارته في مسائل الملكية الفكرية ويُحتمل أن يطرح أسئلة مختلفة خلال الجلسة. وفي إطار مشروعٍ متّصل بالمسؤولية الاجتماعية تابعٍ للمكتب، ترغب في مساعدة زميلك على تقديم المشورة للجماعة بشأن استخدام العلامات التجارية من أجل حماية كلمة فانوكو عبر حصر استخدامها بالأجبان المصنوعة على الطريقة التقليدية. أنت تعي إمكانية الاعتراض على طلب شركة الأجبان تسجيل فانوكو كعلامةٍ تجارية لأنّها تنوي إنتاج جبنة فانوكو باعتماد طريقةٍ جديدة يُستخدم فيها الحليب المبستَر، وسوف ترى المحكمة في ذلك ممارسة يرجّح أن تخدع المستهلك بجعله يعتقد أنّ جبنة فانوكو مصنوعة من حليب الماعز والإبل على الطريقة التقليدية.

سوف تطلب من الأطراف المعنية التباحث في ما إذا كانت حماية إسم فانوكو مهمّةً بالنسبة لها. تدرك أنّ الأنواع المختلفة من الحماية الممنوحة للملكية الفكرية تترتّب عليها تبعات مختلفة من حيث كيفية قيام الجماعة بصون جبنة فانوكو، وأنّ باستطاعة الجماعة أن تختار عدم اللجوء إلى أيّ نوعٍ من أنواع حماية الملكية الفكرية والاكتفاء بمنع الآخرين من تسجيل العلامة.

بالتعاون مع مساعدك، سوف تساعد جماعة فان أثناء الاجتماع على مناقشة آثار استخدام استراتيجيات مختلفة لحماية الملكية الفكرية (علامة التصديق، و/ أو العلامة الجماعية، و/أو بيان المنشأ الإقليمي) من أجل حماية إسم فانوكو. سوف تساعد الفانيين على النظر في كلفة انضمام صانعي جبنة جددٍ إلى جمعية ما، والإجراءات اللازمة للانضمام أو الحصول على ترخيصٍ يتيح لهم استخدام إسم "فانوكو".

سوف تقدّم كذلك المساعدة للمجموعة في مناقشة الجوانب التي ينبغي ربطها بالاسم في عملية صناعة الجبنة (المكوّنات، عملية الإنضاج، إلخ.) والتباحث بشأن المجموعات المخوَّلة استخدام الاسم من بين الفئات التالية:

* كلّ الأشخاص المرخَّص لهم من قبل منظّمة صانعي الجبنة الفانيين التي تقوم بتسجيل علامة جماعية تحمي الاسم؛ أو
* أيّ صانع جبنة يستوفي معايير محدَّدة متعلّقة بصناعة الجبنة تشكّل جزءًا من متطلّبات تسجيل علامة التصديق (الصادرة عن جهة من غير صانعي الجبنة)؛ و/ أو
* جميع صانعي الجبنة الذي يعدّون جبنة فانوكو بطريقةٍ محدَّدة ضمن منطقةٍ معيّنة (تحدَّد لدى تسجيل البيان الجغرافي الصادر عن الحكومة).

قد يتعيّن على الجماعة أيضًا أن تتّخذ قرارًا بشأن طريقة الصنع ونطاق المنطقة المذكورة (هل تحدَّد تلك المنطقة بالمنطقة التي تُصنع فيها الجبنة اليوم [المساحات الريفية وشبه الحضرية]؟ هل ينبغي أن تكون واقعةً ضمن منطقة توطّن النبتة؟). وبما أنّ النبتة ليست متوطِّنة في جنوب كاسن الذي يضمّ المناطق الحضرية، من شأن اعتماد مناطق توطّن النبتة لتحديد المنطقة الجغرافية (الجزء الشرقي من كاسن) أن يستثني إنتاج فانوكو في مدن الجنوب.

1. مستشار بحوثٍ لمشروع إعداد قائمة الحصر

بصفتك بروفسرورًا جامعيًا في الأنثربولوجيا وخبيرًا في الأغذية التقليدية، طُلب منك أن تدعم مشروع إعداد قائمة الحصر وتساهم في وضع خطة الصون. أنت لا تنتمي إلى جماعة فان، غير أنّك تزور المناطق الصحراوية بصورةٍ متكرّرة، جالبًا منها ما تنفرد به من أطعمة. كما ترتاد مطعمًا فاخرًا في المدينة وتتناول فيه جبنة فانوكو كطبقٍ خفيف بعد وجبتك الرئيسية؛ وتفضّل سرًّا "الفانوكو المتمرّدة"؛ ولكنّك لا تستطيع الإفصاح عن ذلك.

تشعر بالكثير من الحماسة حيال إمكانية توثيق فن صناعة الجبنة التقليدي من أجل الأجيال القادمة. وعلى الرغم من دعمك الكامل لفكرة المشاورات المجتمعية، غالبًا ما تنسى أنّ الجماعات المعنية هي التي يُفترَض بها أن تحدّد التراث الثقافي غير المادي، وفقًا للاتفاقية. تهتمّ بشغفٍ بجماعة فان وترى أنّك تفهم وجهة نظر الفانيين وتستطيع أن تعبّر عنها في منتدياتٍ مثل هذا الاجتماع، نظرًا إلى أنّك أجريت بحوثًا عن جماعة فان على مدى سنواتٍ طويلة.

بحسب الدراسات التي قمت بها في الثمانينيّات والتي استطلعت فيها آراء الفانيين عن طريق دراساتٍ استقصائية، ترى في احتفالات العاشر من نوفمبر دعامةً أساسية من دعائم الهوية الفانية. لذا ترغب في أن يصبح هذا اليوم عيدًا وطنيًا. وفي رأيك، ينبغي إدراج الاحتفال نفسه في قائمة الحصر، على أن تكون صناعة الجبنة جزءًا من برنامج ذلك اليوم. وبمقارنة تقليد صناعة جبنة فانوكو مع تقاليد صناعة الجبنة المتّبَعة في أنحاءٍ أخرى من العالم، توصّلت إلى خلاصةٍ مفادها أنّ مزيج حليب الماعز والإبل وطمر الجبنة في الأرض للإنضاج هما العاملان اللذان يجعلان صناعة فانوكو فريدةً وأصيلة.

1. مفتّش صحي

أنت تعمل كمفتّشٍ صحي لدى الحكومة وتنتمي إلى أقلّيةٍ غير فانية ولا تروق لك فكرة استحواذ أقلّية إتنية معيّنة على اهتمامٍ أكبر من غيرها. وأكثر ما ترغب في التركيز عليه هو المهمّة المسنَدة إليك، ألا وهي ضمان السلامة العامّة. وعليه، ينتابك القلق من الآثار الصحية الناجمة عن (أ) استخدام الحليب غير المبستَر في صناعة جبنة فانوكو (ب) وإنضاج فانوكو عن طريق الطمر في المستوطنات شبه الحضرية حيث الأرض ملوّثة بمياه الصرف الصحي.

تودّ بالتالي أن تتأكّد من اتّخاذ الخطوات اللازمة لبسترة جميع أنواع الحليب أو إخضاع كلّ أنواع الحليب غير المبستَر المستخدَم في إنتاج أجبانٍ خاصّة للفحص من أجل التأكّد من خلوّه من السلّ وغيره من مسبّبات الأمراض. تحتاج نُظم الفحص للتمويل من مصدرٍ خارجي وتتطلّب التخطيط بالتنسيق مع المورّدين وصانعي الجبنة. كما يستلزم نقل الحليب إلى المناطق الحضرية تأمين شاحناتٍ مبرّدة.

وفي اعتقادك، في حين يمكن أن تُطمر جبنة فانوكو بطريقةٍ آمنة في الأرض في أوعيةٍ خزفية من دون أن تترتّب على ذلك مشاكل صحية، فإنّ انخفاض منسوب المياه الجوفية وسوء التصحاح في المستوطنات شبه الحضرية شديدان لدرجةٍ تحول دون إمكانية طمر الجبنة على نحوٍ آمن.

1. مدير عامّ مصنعٍ للجبنة

أنت رجل أعمال من أصل كاسيّ مقيم في المدينة، تحرص على المساهمة في تحقيق تنميةٍ مستدامة في البلد عبر توفير فرص عملٍ في المدينة. تخطّط للمباشرة في إنتاج جبنة فانوكو في أحد مصانعك وبيعها بأسعارٍ معقولة في الأسواق المحلّية والخارجية.

تبدو احتمالات تسويق جبنة فانوكو جاذبة؛ فهي جبنة شبه مجهولةٍ على المستوى العالمي. وترغب بالتالي في أن تصبح معروفةً كمنتجٍ إقليمي رئيسي ورمزٍ لمطبخ وطني نابض بالحياة. لديك فكرة عن الاتفاقية بحكم الصداقة التي تجمعك بوزير الثقافة. وسوف تقترح إدراج الجبنة في قائمة الحصر كجزءٍ من تراث كاسن.

في المقابل، أنت مقتنع بأنّ الأساليب القديمة المتَّبعة في صناعة جبنة فانوكو ليست مستدامةً وصحية، ولن تكون ملائمة للسياق الصناعي. لهذا السبب، تقترح مواكبة العصر بتقديم منتجٍ معدَّل مصنوع من حليب البقر، على غرار ما يفعله صانع "الفانوكو المتمرّدة". كما أنّك تفهم كيف أنّ ذلك ينسجم مع تعريف التراث الثقافي غير المادي المنصوص عليه في الاتفاقية والذي يعارض أيّ "تجميد" للتراث الثقافي غير المادي.

تقدّمت بطلبٍ لتسجيل إسم فانوكو كعلامةٍ تجارية، ولكنّك لن تقاضي طبعًا منتجي الجبنة الحاليين بسبب مواصلتهم استخدام الإسم أيضًا. وقد أفادك محاموك بأنّ ذلك ليس ممكنًا أصلًا لأنّ صانعي الجبنة التقليدية يتمتّعون بحقوق المستخدم السابق بموجب القانون الوطني.

السخاء من طبيعتك؛ وترغب في مساعدة صانعي جبنة فانوكو التقليدية عبر رعاية معرضٍ سنوي في المدينة يستطيعون بيع منتجاتهم وتشارُك وصفاتهم فيه. كما أنّك تملك بعض الشاحنات المبرّدة القديمة التي يمكنك التبرّع بها لجمعيةٍ خاصّة بصانعي الجبنة، في حال أُسّست جمعية من هذا النوع وأبدى صانعو الجبنة رغبتهم في التعاون في المعرض التجاري المذكور.

1. موظف اتصال لشؤون التنمية المستدامة

أنت تعمل كموظّف اتصالٍ لشؤون التنمية المستدامة لدى وزارة التجارة والصناعة. تنتمي إلى جماعة كاسي، ولكنّك مهتمّ بصورةٍ خاصّة بتعزيز الثقافات التقليدية في البلد. تؤمن بأنّ جبنة فانوكو هي جزء من تراث كاسن الأوسع، وبأنّ الثقافة هي ملك للجميع نظرًا إلى أنّها تعود بالخير على كلّ الناس. إلى ذلك، تبدي اهتمامًا بتعزيز تنمية الأعمال التجارية المتّصلة بصناعة الجبنة التقليدية والترويج لفانوكو كمنتج ٍمعدّ للتصدير بنسخته التقليدية الأصيلة دون سواها. فلا طائل لكاسن من بيع جبنة فانوكو أقلّ جودة أو مزيّفة في الخارج (وهذا يشمل في رأيك "الفانوكو المتمرّدة" والأجبان الصناعية).

بإمكانك أن تقترح قيام الحكومة بتقديم التمويل اللازم من أجل (أ) توفير شبكة طرقاتٍ وسكك حديدية أفضل تربط بين مورّدي الحليب والمواد المستخلَصة من نبتة غويلاما في المناطق الريفية وصانعي الجبنة في المدينة و/ أو (ب) تنظيم برنامجٍ تدريبي لدعم صانعي الجبنة في المناطق شبه الحضرية وإنتاج الجبنة في المناطق الريفية. من الأسهل تبرير إقامة مشاريع في المناطق الريفية تغطيها ميزانية التنمية المستدامة، غير أنّ النزاع المتقطّع الذي تشهده المنطقة الحدودية في المقاطعات الشرقية يصعّب الإنفاق على البنى التحتية فيها. وعليه، يمكن تبرير الإنفاق على المناطق شبه الحضرية شرط أن يتمّ عبر جمعيةٍ تجارية لصانعي الجبنة. ويُحتمل أن تموَّل نُظم فحص الحليب من الميزانية التنموية للحكومة. علاوة على ما تقدّم، من الممكن أن تُعتمد المعارض التجارية، التي يبيع فيها المزارعون الريفيون منتجاتهم لصانعي الجبنة المقيمين في المدينة ويبيع فيها صانعو الجبنة الريفيون أجبانهم لمورّدي المطاعم، كتدبيرٍ مؤقّت يمكن العمل على تأمين التمويل له من البلديات.

في المقابل، قد يمثّل استزراع نبتة غويلاما (عوضًا عن حصد نبتاتها البرّية) حلًا لمسألة الاستدامة، غير أنّ ذلك يستلزم إجراء الاختبارات اللازمة للتأكّد من أنّ النبتة المستزرَعة تتمتّع بالتأثير نفسه كالنبتة البرية في عملية صناعة الجبنة.